البحث الثاني

بريطانيـا وثورة بنوياس١٨٣٠م

الاستاذ الدكتور صادق ياسين الحلو

Britain and the Banyas Revolution of 1830 AD

Prof. Sadiq Yassin Al-Helou, PHD

Al-Rasheed University College

بريطانيا وثورة بنوياس١٨٣٠م

الاستاذ الدكتور صادق ياسين الحلو

كلية الرشيد الجامعة

واصلت بريطانيا سياستها الاستراتيجية المرتكزة على الاحتفاظ بتفوقها البحري في منطقة الخليج العربي لتأمين تجارتها فيه وطرق مواصلاتها الى المحيط الهندي من اجل ذلك احتفظت بقاعدة بحرية فيه انطلقت منها السفن البريطانية للقيام بدوريات بحرية هدفها التصدي والقضاء على الأعمال القرصنية والاضطرابات البحرية بين مشايخ الخليج العربي من جانب ومن جانب اخر تطبيق مواد معاهدة السلم العامة لعام ١٨٢٠ وانات الهدنات البحرية المؤقتة التي عقدت عام ١٨٣٥ م والتي طورت كون فيما بعد اتفاقية دائمة للسلام من خلال ذلك كان قد توافر لبريطانيا الغطاء القانوني، فاتخذت منه حجة ومبررة لضرب أية قوة بحرية تنمو في الخليج العربي حتى ان كانت صغيرة ولا تزال في بداياتها حتى لا تنافسها في تجارة المنطقة، وتطلب منها دفع رسوم المرور على سفنها المارة في موانئهم المتجهة إلى الهند، فالقواسم وعملياتهم البحرية وبنو بو علي وثورتهم لاتزال عالقة في ذهن بريطانيا فكانت تخشى من الاشتباكات والاحداث والنزاعات بين مشايخ الساحل وبالمقابل تأييد سلطان عمان لهذا الشيخ ضد الأخر.

وفي هذا الإطار جاءت مواجهة بريطانيا للإضطرابات والأحداث المحلية غير الاعتيادية بين القبائل العربية في الخليج التي شهدتها سنوات: ١٨٣٤م. ١٨٣٥ م، وقد وصفها (سالدانا) بأنها قرصنة يمكن أن تؤدي إلى قلب المعادلة العامة وتقودها من الهدوء الى الاضطراب، وكان شيخ أبو ظبي، خليفة بن شخبوط الذي خلف طحنون بن شخبوط في المشيخة (Saldanha, 1906, p. 192)، من المساهمين فعلا في تلك الأحداث فضلا عن شيوخ رأس الخيمة والشارقة ودبي.

الأحداث المحلية والتدخل البريطاني فيها ابتدأ من العامين ١٨٣٢ م - ١٨٣٣ م، ففي مايس من عام ١٨٣٢ م، استولى القراصنة على سفينة رجل بريطاني خارج الساحل الايراني وبعدها هرب ثلاثة من المشتركين في هذا العمل وهم من قرية خان في أبو

ظبـي. وقـد ارجـأت بريطانيـا تسـوية هـذه الحادثـة قليـلا بالنظـر إلى مهـام أخـرى أكثـر إلحاحـا كانـت تنتظـر القـرارات البريطانيـة في الخليـج. ولكـن عـام ١٨٣٣ م حـين تقدمـت هـذه السـلطات بطلبهـا الى شـيخ أبـي ظبـي بـادر بدفـع غرامـة قدرهـا (١٠٠٠) جنيـه إنجليـزي بـدلا مـن تسـليم المجرمـين الثلاثـة. أمـا الشـيخ سـلطان فقـد راوغ في دفـع مبلـغ (٢٠٠٠) جنيـه مطلوبـة منـه، لكـن عـدة طلقـات قليلـة أطلقـت عـلى سـفينة مـن سـفن الشـارقة سـارعت بـرده الى صوابـه. (لوريمـر، ١٨٧٠، صفحـة ١٠٣٨/٢)

وكانـت مـن الأعمـال اللافتـة للنظـر في عـام ١٨٣٣ م اسـتيلاء بحـارة مـن القواسـم عـلى خيمـة وضعـت لاسـتراحة المقيـم البريطانـي هيـأت لـه عنـد انتقالـه الى خـرج في اثنـاء انتشـار الطاعـون في بوشـهر، ولمـا كان القراصنـة يعرفـون صاحـب الخيمـة، غـدت الحادثـة إهانـة متعمـدة، فأرسـلت سـفينة حربيـة لمطـاردة القـارب فوجـد هـو واللصـوص في المحمـره فتـم احضـاره والخيمـة المسروقـة إلى بوشـهر حيـث تـم اعتقـال صاحبـه لمـدة قصـيرة ثـم أطلـق سراحـه مـع السـراق بوسـاطة شـيخ بوشـهر. (Saldanha, 1906, p. 189)

تواصلـت حـالات التوتـر وعـدم الاسـتقرار في الخليـج العربـي خـلال عـام ١٨٣٦ م، فأحدثـت خلـلا في الأمـن البحـري تتعـارض مـع هـدف بريطانيـا التـي سـعت إلى الحفـاظ عـلى الوضـع القائـم للكيانـات السياسـة الموجـودة، وتبقـى التجـارة والطـرق التجاريـة غـير مهـددة بأخطار الصراعـات الإقليميـة. (Hillo, p. 630)

تدخلـت بريطانيـا حتـى في حـوادث بحريـة صغـيرة حصلـت بـين المشـيخات عـادة تلـك الحـوادث التـي تشـكل تهديـدا للأمـن فعندمـا هاجـم قسـم مـن القواسـم عـام ١٨٣٤ م مـن افـراد قبيلـة سـلطان بـن صقـر التـي كانـت قـد انتقلـت مؤخـرا مـن عجمـان الى أبـي ظبـي سـفينة لقبيلـة المطاريـش في مطـرح، واسـتولوا عـلى حمولتهـا التـي كانـت قيمتهـا تصـل إلى حـوالي (١٠٠٠) جنيـه، ولـم تحـدث خسـائر في الأرواح ولكـن شـيخ أبـو ظبـي رفـض دفـع التعويـض، الا أن ظهـور السـفينة الحربيـة البريطانيـة في مواجهـة امارتـه اضطـر لتغـير موقفـه. (لوريمـر، ١٨٧٠، صفحـة ١٠٣٩/٢)

أدى ذلـك إلى قلـق بريطانيـا مـن تلـك المعـارك البحريـة، وخوفهمـا مـن تعطيـل ملاحتهـا البحريـة أو أصابتهـا بـضرر، فأوفـدت سـفينتين حربيتـين الى (أبـو ظبـي)، وهمـا الفينسـتون وأميرسـت قامتـا بتهديـد الشـيخ خليفـة بـن شـخبوط بقصـف مدينتـه أذا أسـتمر بمواصلـة هـذه المعـارك. (الريـس، ٢٠١٥، صفحـة ٢٣٥/٢)

غـير أن النـزاع الأوسـع قـد وقـع في الخليـج العربـي بتدخـل القواسـم وبنـي يـاس في الـصراع

الداخلي في عمان ففي ٢٠ تشرين الثاني من عام ١٨٣٤ م، استغل حمود بن غران والي صحار، فرصة غياب السيد سعيد عن البلاد، وقام باحتلال بلدة السويق على ساحل الباطنة. وبعد ان اجتاحها عاد فانسحب منها إلى مناطق البلاد الداخلية فما كان من هلال الابن الأكبر السيد سعيد، ومحمد بن سالم بن أخيه اللذين عيّنهما السيد سعيد نائبين عنه بالرد على حمود بن غران بارسال عدد من السفن الى ساحل السويق كما طلبا مساعدة كل من سلطان بن صقر شيخ القواسم وخليفة بن شخبوط شيخ بني ياس وزعيم النعيم ضد حمود بن غران. وقد وجد سلطان بن صقر في أزمة آل بو سعيد ضالته المنشودة لتحقيق مكاسب إقليمية من وراء ذلك، فلم يفوت تلك الفرصة الثمينة راما خليفة بن شخبوط فوجد رعاياه الفرصة لتنشيط تجارتهم التي كانت في أزمة). (كيلي، ١/١١٨)

جمع سلطان بن صقر أسطولا من خمسين سفينة من نوع بقره، وقاد هو قوة برية باتجاه صحار فاحتلها، وفي أثناء ذلك أمر خليفة بن شخبوط إحدى سفنه من نوع بتيل، كانت راسية في مسقط، بالتوجه إلى صحار للمراقبة والتجوال أمام ذلك الميناء ولغرض الحصار عليه بالاستيلاء على كل السفن الراسية فيه والتي تبحر منه وبذلك تمكن من الاستيلاء على حمولات كثيرة من السفن وأرسلها الى أبي ظبي..

بذلك شهدت المنطقة بعض الفوضى، فضلا عن أن أسطول سكان أبي ظبي بدأ باعتراض كل السفن التي يقابلها، سواء كانت للأصدقة أم الأعداء، لذلك وجد سيد هلال نفسه أمام الأمر الواقع، طالبا الى شيخي القواسم وأبي ظبي الانسحاب والتوقف عن تلك الأعمال، إذ أمر قواته بالتدخل ضدهما، لاحتمال خطر انقلابهما ضده وانضمامهما الى مناصري حمود بن عزان. (Capitaine Hennell to chief Secretary, 1.0.R., Boards collections, Vol .1596, 15 January 1835, pp. coll, 64625)

أثارت تلك الأحداث السلطات البريطانية لأنها خشيت من توسعها الذي يُهدد الأمن الذي عملت بريطانيا على استمراره في الخليج العربي ورأت بأن الأعمال البحرية لبني ياس قد تأخذ أبعادا أكثر اتساعا إذا ما حذت حذوهم قبائل عربية أخرى، (Low, Vol.2 p.18) ولاسيما أن شيخ بني ياس لم يحترم حتى العلم البريطاني ، ولم يتردد في نهب أموال الرعايا البريطانيين (Saldanha, 1906, p. 192) بناءً على ذلك وجّه المقيم البريطاني المساعد في الخليج العربي ، الكابتن (هنيل) تحذيرة إلى كل من سلطان بن صقر والشيخ شخبوط في أوائل شهر كانون الثاني من عام ١٨٣٠ م ، بأن السلطات

البريطانية تراقب تحركاتهما مراقبة دقيقة ، غير أن هذا التحذير وصل متأخر جدا الى شيخ أبي ظبي). (كيلي، ١/ ٩١٩)

لم يكن لذلك الانذار تأثير على العمليات التي قام بها بني ياس الذين واصلوا حصار صحار واعتراض السفن حولها وشجّعهم على ذلك ضعف الأسطول البريطاني في الخليج العربي حين كانت وجدت فيه عام ١٨٣٤ م سفينتان من أصل خمس مخصصة للمراقبة والدورية. (كيلي، ١/ ٩١٩)

قرر شيخ بني ياس في أوائل شهر شباط إطلاق أُسطوله الحربي للعبث بالملاحة التجارية في الخليج ، وقد اتخذ هذا الأسطول منطقة القوني على مدخل الخليج قاعدة لنشاطه ومن هذه القاعدة أخذ يستولي على كل سفينة غصباً ويقوم بنهب محتوياتها من السلع ، ويقوم في أغلب الأحيان ببتر اعناق بحارتها بحد السيف ومن شهر شباط ومنتصف شهر نيسان وقعت في أيدي أسطول بني ياس مالا يقل عن ١٧ سفينة، وقاموا بالاستيلاء عليها ونهبها وإرسالها الى ابي ظبي، وكانت أغلب السفن المنهوبة تنتمي إلى الموانئ الفارسية عدا اثنتين منها فقد كانتا ترفعان العلم البريطاني . وقد قام بنو ياس بقطع رقاب عدد من بحارة السفينة (دريادول) التابعة لبوماي كما مزقوا شعارها (Low, Vol.2 p. 8) أرجع (لوريمر) أسباب تلك الأعمال التي قام بها بنو ياس واسماها بظاهرة القرصنة الى عدة أسباب: (تغير الحكم في ابي ظبي، والانقسامات داخل قبيلة بني ياس، والمشاعر التي هيجتها مؤخرا الحرب الوحشية بين شيخي الشارقة ورأس الخيمة). وهكذا خرج قراصنة بني ياس الى عرض الخليج، وهناك راحوا يقطعون طريق السفن التجارية من دون احترام لاي علم من الاعلام المرفوعة عليها. حتى العلم البريطاني)) واضاف لوريمر: ولم يقف الأمر بهؤلاء القراصنة عند النهب والسرقة فقط، بل تجاوزه الى قتل البحارة، أحيانا عن بكرة أبيهم كما كان يحدث أيام قراصنة القواسم في أحلك اوقاتهم وقد غرهم النجاح الذي أحرزوه على السفن التجارية الوطنية لدرجة أن اسطولا من اساطيلهم خرج مرة إلى عرض البحر لا يخفي هدفه في القضاء على الطرادات البريطانية)) (كيلي، ج١، ص ١١٩ـ ٩٢٠).

عدّت السلطات البريطانية الاعمال التي قام بها بنو ياس تحديا لوضعها في الخليج العربي ، ورأت في بني ياس قوة عربية جديدة تتعارض مع خطها السياسي العام القائم على منع تطور كل القوى البحرية العربية؛ لذلك توجب العمل بشكل سريع من خلال توجيه ضربة قاسية الى بني ياس (لوريمر، ١٨٧٠، صفحة ٢/ ١٠٣٩) دفعت

المـردودات الاقتصاديـة التـي حصـل عليهـا بنـو يـاس مـن اعمالهـم البحريـة وعـدم مهاجمـة السـفن البريطانيـة في الخليـج، إلى أن يبعثـوا برسـول إلى قائـد الأسـطول البريطانـي في باسـيدو يطلبـون منـه الخـروج لمواجهتهـم في البحـر ((s.d.), 1984, p. 634) بعـد أن علـم هنيـل عندمـا وصـل الى قاعـة الاسـطول في باسيشـو في٦ نيسـان مـن عـام ١٨٣٥ تحـدي بنـو يـاس للقائـد البحـري البريطانـي فيهـا كلّـف (جـون سـوير Sawyer) قائـد الطـراد الفبيسـتون بقبـول التحـدي ، وفي الوقـت نفسـه قـاد هـو السـفينة الحربيـة أمهرسـت وهاجـم بهـا أبـا ظبـي) (عبـد العزيـز عبـد الغنـي ابراهيـم، ١٩٧٤، صفحـة ٢٩٢) أختلـف لوريمـر عـن كيـلي عندمـا نكـر أن قائـد البحريـة الهنديـة في الخليـج العربـي (الـوون Elwon) هـو الـذي أعطـى الأمـر إلى الكابتـن سـوئيز قاتـن السـفينة الفينسـتون لمقابلـة اسـطول بنـي يـاس وذكـر بأنهـا: المسـندة ب ١٨ مدفعـا زنـه ٢٣ رطـلا، لكـن عنـد بحارتهـا كان قليـلا نسـيا لا يتجـاوز ١٥ رجـلا مـن بينهـم ٨٠ أوربيـة. وفي ١٦ نيسـان التقـت القينسـتون بأسـطول القراصنـة، الـذي كان يبـدو مؤلفـا مـن ثـلاث سـفن كبـيرة واثنتـين متوسـطين وواحـدة صغـيرة. وكانـت أكـبر سـفينة في الاسـطول تسـب قـارب صغـيرا أغلـب الظـن أنـه القـارب نـصر الـذي كان القراصنـة قـد اسـتولوا عليـه في كانجـون قبـل عـدة أيـام فقـط)). (كيـلي، ١/ ٩٢٠)

عـلى الرغـم مـن تفـوق تسـليح السـفينة الفينسـون عـلى سـفن بنـي يـاس فأنهـم قابلـوا السـفينة البريطانيـة بشـجاعة واضحـة غـير آبهـين بالقـوة الناريـة لمدفعيتهـا، وقـد قـدم سـوير قائـد السـفينة البريطانيـة وصفـا لتلـك المواجهـة قائـلا « لاحظنـا اثنـاء ذلـك ان السـفينة الأماميـة مـن سـفن القراصنـة (بنـو يـاس) مكتظـة بالرجـال، وكانـوا يقطـرون سـفينة اخـرى وقـد اطلقـت طلقـة ثـم رفعـت علمـا أحمـر، ثـم اغطسـت العلـم ثـلاث مـرات في المـاء كعلامـة عـلى التحـدي فاطلقتـا طلقـة لكنهـا لـم تصـب الهـدف وقـد ردت السـفينة الكبـيرة عـلى الفـور، ولكـن قذائفهـا سـقطت في منتصـف الهـدف، ثـم انزلـوا أعلامهـم كمـا انزلـت السـفن أشرعتهـا وتقدمـت نحونـا ربمـا بهـدف لفـت انتباهنـا، وعندمـا أمعنـا النظـر فيهـا وجدناهـا مكتظـة بالنـاس واقتنعنـا عنـد ذلـك بـأن تلـك السـفن ماهـي الا اسـطول للقراصنـة التابـع لأبـي ظبـي. وعنـد اقـتراب تلـك السـفينة منـا تعرفنـا عليهـا وقـد تأكدنـا أن السـفينة تقـل الشـيخ سـلطان بـن شـخبوط وعندمـا تبـين لهـم بأننـا اقـوى منهـم قامـوا بفـك السـفينة المقطـورة ونكسـوا اشرعتهـا واقتربـوا منـا إلى مرمـى المسـدس دليـلا عـلى اسـتعدادهم للمعركـة ... وقـد تحركنـا حتـى كنـا في وسـطهم ونجحنـا في تلـك الحركـة مـن دون أن تحتـك سـفننا بسـفنهم بحيـث أصبحـت سـفينة الشـيخ في

الجانب الأيمن والمقطورة في الجانب الأيسر واثناء مرورنا فيما بينهم وجهنا عليهم نيران مدافعنا لدرجة انها كادت ان تلامسهم». (لوريمر، ١٨٧٠، صفحة ٢/ ١٠٨٠) واضاف سوير في وصف تحدي بني ياس قائلا « كان بحارة سفن بني ياس تتعالى صيحاتهم باتجاهنا الله أكبر على الكفار، وكان قسم منهم يستعد الرمي الكيبلات الحديدية (السلاسل) على سفينتنا حتى يسهل على العرب الوصول الينا وهم شاهرين سيوفهم في ايديهم لكن سرعة الرد وقوة النار امن اسلحتنا الخفيفة حمتنا منهم « (كيلي، ١/ ١٢١)

موظف بريطاني آخر كان حاضرا في السفينة الفيستون اكد بأن « العرب اعدوا زيوتاً حارة ليغمسوا به البريطانيين في حالة انتصارهم عليهم « (Sawyer to commodre Elown , Bassidu, 1.O.R., Boards collections , Vol 1596, 18 April 1835, p. 21) قدر سوير في تقريره عد الرجال المقاتلين في احدى سفن بني ياس بنحو (٩٠ او ١٠٠) رجل يهجمون برماحهم كما تعرضت سفينتهم لأضرار بالغة اذ كانت قطع الخشب تتناثر منها في كل الاتجاهات وعند مرورهم قفز (٩٠) رجلا من السفينة المقطورة والتقطتهم سفينة الشيخ شخبوط التي كانت قد رفعت اشرعتها في الناحية الشمالية منا وكانت تصحبها إحدى السفن من طراز البتيل ثم افترقت عنها ثم حاولنا الالتفاف عليها ولكنها انطلقت بسرعة وقد حاولنا استخدام مدفع المقدمة في محاولة لإحداث خلل بها، لكننا لم ننجح؛ لان القذيفة لم تصبها، ثم قامت السفن الأخرى بالعبور اتجاهها نحو السفينة المهجورة وجردوها من اشرعتها وبعض الاشياء الصغيرة الأخرى ووقفوا في الجنوب الغربي « (Low, Vol.2 p.22)

وفي اليوم التالي ١٧ نيسان من عام ١٨٣٥عادت السفينة البر يحلانية (الفينستون) إلى مكان الاشتباك فاستولت على القارب (ناصر) الذي بيلم آن سفن القراصنة (بنو ياس) قد خلفته وراءها وانقذت ٩ من بحار له كاتما قد لجؤوا إلى عوامة صغيرة مبعدون انفسهم عن خطر القراصنة وتبين أن ٣٥ جثة قد القيت من القارب (ناصر) بمفرده الى البحر وان حوالي ٢٥ رجلا بحرية قد حملوا على بقية سفن الأسطول وقياسا على ذلك لا بد من ان الخسارة في السفينة الكبيرة كانت خسارة رهيبة (كيلي، ٢/ ١٢١- ٩٢٢) هكذا استطاع البريطانيون تحقيق النصر على بني ياس وقضوا على محاولتهم في أن يكون لديهم اسطول بحري يمارس سيادته على مياههم الاقليمية في الساحل الجنوبي الغربي من الخليج، وتلت عمليتهم البحرية عمليات قرصنية تضر بتجارة بريطانيا

وطـرق مواصلاتهـا التجاريـة الى الهنـد فضـلا عـن أن بريطانيـا تناسـت ان أحـد أسـباب تلـك العمليـات البحريـة كان يرجـع الى الصراعـات الاقليميـة بـين القواسـم وبنـي يـاس وسـتحضان عصـان وكذلـك بـين بنـي يـاس وبـين القواسـم .

أرجـع ولسـتد الانتصـار البريطانـي الى تفـوق سـفينة الأسـطول البريطانـي التـي كانـت تحمـل مدفـع عيـار (٣٢) وبنـادق ناريـة عنـد البحـارة البريتانيـين احـدث ممـا كان يمتلكهـا مقاتلـو بنـي يـاس وكان قسـم منهـم يقاتـل بالسـيوف والرمـاح (لوريمـر، ١٨٧٠، صفحـة ٢/١٠١) كانـت تلـك المعركـة اخـر معركـة بحريـة خاضهـا الأسـطول البريطانـي في الخليـج العربـي ضـد القـوى البحريـة المحليـة (Low, Vol.2 p.22)) لكـن بريطانيـا كانـت تراهـا غـير كافيـة و عـلى ذلـك بيعـت لإجـراء تسـوية مـع بنـي يـاس وبالفعـل تـم التوصـل الي تبدويـة مرضيـة الى امـين الحـدود فقـد « سـلم القراصنـة ١٥ سـفينة مـن احجـام مختلفـة كانـوا قـد اسـتولوا عليهـا كذلـك سـلموا جانبـا كبـيرا مـن حمولـة السـفينة (اريـا دولـت) التـي ترفـع العلـم البريطانـي كمـا دفعـوا تعويضـات عمـا نـه بـوه وصلـت حـوالي ١٠ الاف جنيـه نقـدا وعينـا وسـلّموا ثـلاث سـفن كبـيرة مـن سـفنهم كرهائـن لدفـع مبلـغ ١٩٠٠ جنيـه أخـرى. وأطلـق القراصنـة سراح جميـع الأسرى الذيـن كانـوا لديهـم وسـلموا اثنـين مـن زعمـاء القراصنـة همـا محمـد بـن صقـر ومحمـد بـن ماجـد لمحاكمتهمـا عـلى الجرائـم التـي ارتكبوهـا في بومبـاي وثبـت عـلى محمـد بـن صقـر الاتهـام بالترصينـة في أعـالي البحـار وحكـم عليـه بالسـجن مـدى الحيـاة أمـا محمـد بـن واجـد فلـم يثبـت عليـه الإتهـام فتقـرر ارجاعـه الى الخليـج وتسـليمه الى الشـيخ سـلطان بـن دار (عبـد العزيـز عبـد الغنـي ابراهيـم، ١٩٧٤، صفحـة ٢٩٣) دام و طمـع ذلـك التعويضـات، وارجـاع السـفن واطـلاق سراح الأسرى بعـد آن و مبـل هابيـل في ١٦ نيسـان مـن عـام ١٨٣٠ عـلى ظهـر السـفينة (امهـيرت) لمطالبـة شـيخها بدفـع ٢٧,٥٩٧ كرونـاً تحـت عنـوان اضرار البضائـع منهوبـة مـن رعايـاه وقـد اعطـى هنيـل تفصيـلات عـن كميـة التعويضـات المطلوبـة في رسـالة الى حكومـة الهنـد جـاء فيهـا : ١١ سـفينة مـن نـوع بـرك (Brick) و سـبع سـفن مـن نـوع بغلـة وسـفينتين مـن نـوع بتيـل وخمـس سـفن مـن نـوع بقـرة وكذلـك السـفينة داريـا دولـت التـي كانـت ترفـع العلـم البريطانـي ودفـع قيمـة بضاعتهـا، كان دفـع شـيخ ابـو ظبـي للتعويضـات بعـد تـردد يسـبب الضغـط الـذي واجهـه مـن ثـلاث سـفن حربيـة تركهـا هنيـل عنـد انسـحابه الى جزيـرة باسـيدو قريبـا مـن سـواحل أبـو ظبـي تحاصرهـا ولا تـترك سـفينة تغادرهـا او تدخـل اليهـا ، وظلّـت تلـك السـفن طيلـة شـهر مايـس ممـا دفـع بالشـيخ خليفـة بـن شـخبوط الى الاسراع بدفـع التعويضـات فخفـف

هنيل بعد ذلك الحصار المفروض على ابي ظبي ثم سحبها لاحقا. (Disbrowe, 1886, p. 476)

بذلك تعززت السيطرة البريطانية على الساحل العماني بقضاء بريطانيا على تلك القوة البحرية العربية لبني ياس عام ١٨٣٠ بعد ان كانت سابقة قد قضت على قوة القواسم البحرية عام ١٨٢٠ وثورة بني بو علي ١٨٢١- ١٨٢٢ وقد استغل هنيل فيما بعد حاجة القبائل العربية الاقتصادية الى السلام البحري في مواسم صيد اللؤلؤ لتسويغ أعمالها العسكرية التي شنّتها على أيّ قوة بحرية تظهر فيها وعقدت معاهدات مع المشايخ العرب البحريين لتحقيق مصالح بريطانيا السياسية والاقتصادية ضمنتها مواد تجعل منها رقيبا عليهم حيث ستمر دوريات بحرية للمراقبة والتجوال تمنع اية اشتباكات بحرية تعكر الملاحة في الخليج كما جعلت من نفسها حكماً حتى في النزاعات التي تحصل بين القبائل العربية وتراقب تطبيق مواد المعاهدات وبذلك عمقت من هيمنتها البحرية في الخليج العربي .

المراجع

(s.d.). (1984). turope et Les problem maritime degols arab 1789.1857 these don doctorat decter xix_on_provence (Vol. 1). france.

(15 January 1835). Capitaine Hennell to chief Secretary, 1.0.R., Boards collections, Vol .1596.

Disbrowe. (1886). Historical sketch of the Beni yas tribe of Arabs (Vol. XXIV). Bombay: selection from the records of the Bombay Government.

Hillo, A. (n.d.). (sy) les problems (Vol. 1).

Saldanha, L. (1906). précis of correspondence regarding the affairs of the | Persian gulf 180 1 1853. Calcutta.

(18 April 1835). Sawyer to commodre Elown , Bassidu, 1.O.R., Boards collections , Vol 1596.

عبد العزيز عبد الغني ابراهيم. (١٩٧٤). بريطانيا وامارات الساحل العماني. البصرة.

عفراء عبد الكريم الريس. (٢٠١٥). بنو ياس ودورهم في ظهور امارة ابوظبي ١٧٦١ - ١٩١٩. بغداد: دار ومكتبة عدنان للنشر.

لوريمر. (١٨٧٠). دليل الخليج, القسم التاريخي, اعدها قسم الترجمة بمكتب (أميردولة قطر) (المجلد ١). (محمد أمين عبدالله، المترجمون) دمشق: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاءه.